

لباب النقول في أسباب النزول

أخرج البخاري عن ابن عباس قال : سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير .

وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكن منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة وهي السلاح فأنزل الله ﷻ فيهم { سبح ﷻ ما في السموات وما في الأرض } .

وأخرج البخاري وغيره عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع ودي البويرة فأنزل الله ﷻ { ما قطعتم من لينة أو تركتموها { الآية } .

وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف قال : رخص لهم قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ﷺ هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه فأنزل الله ﷻ { ما قطعتم من لينة أو تركتموها { الآية } .

(ك) وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول الله ﷺ ببني النضير تحصنوا منه فأمر بقطع النخيل والتحريق فيها فنادوا : يا محمد قد كنت تنهى عم الفساد وتعيبه فما بال قطع النخيل وتحريقها فنزلت وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله .

وأخرج ابن منذر عن يزيد بن الأصم أن الأمصار قالوا يا رسول الله ﷺ اقسام بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال : لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والأرض أرضكم قالوا : رضينا فأنزل الله ﷻ { والذين تبوءوا الدار { الآية } .

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحه فقال رجل من الأمصار فقال : أنا يا رسول الله ﷺ فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول الله ﷺ لا تدخرينه شيئاً قالت : وإني ما عندي إلا قوت الصبية قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فأطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال : لقد عجب الله ﷻ أوضحك من فلان وفلانة فأنزل الله ﷻ { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة } .

وأخرج مسدد في مسنده و ابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل أضافت ثابت بن قيس ابن شماس فنزلت هذه الآية .

لأخرج الواحدي من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال : أهدى لرجل من أصحاب النبي ﷺ رأس شاه فقال : إن أخي فلانا وعياله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه فلم يزل يبعث به واحد

إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى أولئك فنزلت { ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة } الآية .

(ك) وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : أسلم ناس من أهل قريظة وكان فيهم منافقون
وكانوا يقولون لأهل النصير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم فنزلت هذه الآية فيهم { ألم تر إلى
الذين نافقوا يقولون لإخوانهم {